وعطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة
السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع واعلم ان على المرأة
ان تطيع زوجها في الاستمتاع متى شاء الا ان تكون حائضا او نفساء فلا
تمكنه من الاستمتاع تحت الازار وعليها خدمة داخل البيت من الطبخ والكنس
والغسل والخبز ولو لم تفعل اثمت ولكن لا تجبر عليها قضاء كذا في الطريقة
واما حق الزوجة على زوجها، فعن حكيم بن معاوية رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا
طعمت وتكسوها اذا كسوت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في
البيت قال الفقيه ابو الليث رحمه الله حق المرأة على الزوج خمسة
ان يحكم لها من وراء الستر ولا يدعها ان تخرج من الستر فانها عورة
وخروجها اثم وترك للمروة وان يعلمها ما تحتاج اليه من الاحكام كالوضوء
والصلوة والصوم وما لا بد منه وان يطعمها من الحلال وان لا يظلمها
وان يتحمل خطاياها نصيحة لها واما فضيلة الالفة والاخوة في الله
فاعلم ان الالفة ثمرة حسن الخلق والتفرق ثمرة سوء الخلق فحسن الخلق
يوجب التحاب والتوالف والتوافق وسوء الخلق يثمر التباغض والتحاسد
والتدابر ومهما كان الثمر محمودا كانت الثمرة محمودة وحسن الخلق لا تخفى
في الدين فضيلته وهو الذي مدح الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذ قال وانك لعلى خلق عظيم وقال صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل
الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقال اسامة بن شريك رضي الله عنه
قلنا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان فقال حسن الخلق وقال
صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال صلى الله عليه وسلم
اثقل شيئ في الميزان الخلق الحسن وقال صلى الله عليه وسلم ما حسن الله
خلق امرئ وخلقه فتطعمه النار وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
عليك بحسن الخلق قال ابو هريرة وما حسن الخلق قال تصل من قطعك
وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك ولا يخفى ان ثمرة حسن الخلق الالفة
وانقطاع الوحشة ومهما طاب الثمر طابت الثمرة فكيف وقد ورد في
الثناء على نفس الالفة سيما اذا كانت الرابطة هي الدين والتقوى وفي
حب الله تعالى من الآيات والاخبار والآثار ما فيه كفاية ومقنع قال الله
سبحانه وتعالى مظهرا عظيم منته على الخلق بنعمة الالفة لو انفقت ما
في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وقال تعالى
فاصبحتم بنعمته اخوانا اي بالالفة ثم ذم التفرقة وزجر عنها فقال
عز من قائل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على
شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)